



دراسة في سفر عزرا

الدرس السابع

الإصحاح الثامن

يختتم عزرا الإصحاح السابع بتسبيحه مباركاً الرب الذي أعطاه نعمة في عيني الملك والرحمة التي نالها أمام جميع رؤساء الملك المقدرين، ويتشدد أكثر ويبدأ في حشد فريق من رؤوس الآباء ليرجعوا معه إلى أورشليم، وها هم يتركون الحياة الهادئة الدافئة الآمنة بحسب المنظور، إذ كانوا قد بنوا بيوتاً وسكنوا وغرسوا جنات وأكلوا ثمرها (إر ٢٩: ٥). لبيدأوا مغامرة إيمانية تحت قيادة الرؤساء وقيادة عزرا، وتتم نبوة إشعياء "وَيَجْمَعُ مَنَفِيِّ إِسْرَائِيلَ، وَيَضُمُّ مُسْتَتِي يَهُوذَا." (إش ١١: ١٢) "إِنْتَفِضِي مِنَ الثَّرَابِ. قُومِي اجْلِسي يَا أورشليمُ. ائحلي مِنْ رُبُطِ عُنُقِكَ أَيُّهَا الْمَسْبِيَّةُ ابْنَةُ صِهْيُونَ" (إش ٥٢: ٢).

ما هي نوعية الراجعين؟؟ (عزرا ٨: ١ - ١٢).

رؤساء عائلات وقد ذكرت أسماؤهم تقديراً وإكراماً لهم، وإذا رجعت لعزرا ٢ ستجد البعض من نسلهم هم من تجاوزوا راجعين مع عزرا والكتبة، ولكنه يكتشف غياب اللاويين من الفريق الراجع (ص ٨: ١٥)

وفي هذه الأثناء أرسل الرب النبيين حجي وزكريا للتنبيه والانتعاش بالتشجيع ويعود الشعب للبناء مرة ثانية ويكتمل البيت ويدشن.

وكيف تم هذا؟؟ فتش داريوس في كتابات الملوك السابقين وعرف ما أمر به كورش وهنا نأتي إلى الإصحاح السابع حيث يظهر عزرا قائداً للفوج الثاني أو الحركة الثانية من عودة المسبيين، فما هو يقود الكهنة واللاويين والمغنيين.. ويعطي الرب نعمة لعزرا أمام داريوس الملك فيأمر أن تُعطى له رسالة لكل ولاية فلسطين أن يمدوه بكل ما يحتاج لأجل خدمة بيت الرب من فضة وذهب وثيران للذباح.

ما هو رد فعل عزرا؟

أرسل إلى "كسفا"، وهي اسم منطقة يتعلم فيها اللاويون ومعناها الفضة مخاطباً رئيسها الذي يُسمى "أدو" ليطالب منه لاويين ليعودوا معه للخدمة في أورشليم، وربما لم يطلب من أدو نفسه لكبر سنه ولكن إرسالته نجحت في جذب ٤٠ لاوي للرجوع معه، كما تشجع أيضاً من النثينيم (خدام الهيكل) ٢٢٠ فرد.

دراسة في سفر عزرا



ما هي سمات من أرسلهم عزرا لإتمام هذه المهمة؟ (ص ٨: ١٦، ١٧).

الفهمين، أولئك الرؤساء المتميزين بالحكمة والفهم "وَالْفَاهِمُونَ يَضِييُونَ كَضِيَاءِ الْجَدِّ"، (دانيال: ١٢: ٣)، "فِي قَلْبِ الْفَهْمِ تَسْتَقَرُّ الْحِكْمَةُ"، (أم ١٤: ٣٣)، "قَلْبُ الْفَهْمِ يَقْتَنِي مَعْرِفَةً" (أم ١٨: ١٥)، هل تطلب من الرب أن يملك بكل حكمة وفهم روعي؟؟

ما هو سلاح عزرا في هذا التوقيت؟؟

ثقتة في الرب الذي يطيعه... ملأ قلبه بشجاعة ظهر في كلامه للآخرين أولئك الذين وضع أقولاً في أفواههم، "وَجَعَلْتُ فِي أَفْوَاهِهِمْ كَلَامًا يُكَلِّمُونَ بِهِ إِدَوَّ وَإِخْوَتَهُ" (عز ٨: ١٧)

الصوم والصلاة

هدفه طلب الرب لأجل رحلة آمنة

آمن عزرا بقلبه في أمانة الرب وقدرته على حمايتهم في رحلة الرجوع، ولم يؤمن فقط بل اعترف بفمه تماماً كما قال أبيه داود من قبله "أمنت لذلك تكلمت" (مز ١١٦: ١٠)، فالقم يعترف به للخلاص "للإنقاذ" (رو ١٠: ١٠)، انتبه أنت أيضاً لكلامك الذي يخرج من فمك، فمن فضلة القلب يتكلم الفم (مت ١٢: ٣٤)، فقد كان متاحاً لعزرا أن يطلب حماية من الملك للطريق ولكنه شعر أن هذه إهانة للرب القدير في عيني ذلك الملك الوثني لأنه كان قد سبق وأخبر الملك أن يد الرب الصالحة عليه وعلى شعبه (اليهود) كيف إذن يلجأ للمعونة البشرية؟

نتوقف قليلاً نتأمل في صوم عزرا ومن معه، بدأوا صومهم بتذلل وانضاع أمام الرب مُعترفين بخطاياهم السابقة، ثم صلاة يتبعها صوم لأجل القيادة، إذ لم يكن لهم سحابة ولا عمود نار ولا ملائكة ويصلي أخيراً لأجل الحماية.

الصوم لا يبررنا أمام الله.. لأن المسيح هو برنا (١ كو ١: ٣)، ولكنه يشد أزرننا ويقوي الإرادة لكي نقوم بدورنا ونتمم المهمة المكلفين بها من الله.. والصوم المقترن بالصلاة يعلن عن عجز الإنسان بدون الله، ويعمق التوبة مثل صوم أهل نينوى.

الصوم الحقيقي هو صوم القلب لطلب نعمة من الرب حتى يترك الخطية.

الصوم ليس مجرد نشاط نقوم به ونفرح بالانتهاء منه، ولكنه وسيلة للوصول لهدف رأينا أهميته ونحتاج أن نصوم لننقوى للوصول إليه.

الصوم ليس وصية ولكنه اختيار إرادي. طريق لطلب الرب بإصرار وإنكار لاحتياجات الجسد فنركز كل انتباهنا على أمور الروح.

الصوم في العهد القديم كان قاصراً على يوم الكفارة (صوم جماعي) كإعداد لمقابلة الله (خر ٣٤: ٢٨، دا ٩: ٣).

وهناك صوم في أوقات الخطر الوشيك، مثلما حدث مع أستير أو يونان (٢ أخ ٣٠: ٣، ٣٠: ٣، أس ٤: ١٦، يون ٣: ٤ - ١٠).

ولما ضرب الجراد الأرض في أيام يوشيا جاءت الكلمة النبوية "قدسوا صوماً" (يو ١: ٢)، ولنجاح رجوع المسبيين (عز ٨)، وعلم يسوع تلاميذه عن الصوم في موعظته على الجبل (مت ٦: ١٦).

دراسة في سفر عزرا



وها هو داود يختبر الصوم كثيراً فيقول: " **أَكَلْتُ بِالصَّوْمِ نَفْسِي**، " (مز ٣٥: ١٣)، وعن بولس في خدمته يشهد قائلاً " **فِي أَصْوَامٍ مَرَارًا كَثِيرَةً**" (٢ كو ١١: ٢٧)

ونقرأ عن بركات الصوم في إشعياء ٥٨: سنجد غنى كثير ونور صحة، بر عملي، صلوات مستجابة وانتعاش.

بعد رحلة شاقة ومسيرة ٤ شهور، لتلك الجماعة الكبيرة، فعدد الراجعين حوالي ألفين يسيرون معاً، معلنين أمانة الرب التي تنفذ من عماليق الطريق، قاطعين مسافة لا تقل عن ٩٠٠ ميل ولكن إله الأمانة الذي يبدأ معنا عملاً صالحاً ويكمّله لأنه ليس فقط الألف والياء، بل البداية والنهاية (رؤيا ٨: ١، ١١، رؤ ٢١: ٦، تث ٣٢: ٤، في ١: ٦) وعندما يصلوا إلى أورشليم يسلموا المقتنيات السليمة المؤمنين عليها، وفي اقترابهم للهيكल يروا ضرورة تقديم ذبائح، فيقدموا بحسب عدد الأسباط.

أسئلة للبحث والدراسة:

١. في عودة عزرا إلى أورشليم، لم يتجاوب معه الكثيرون (حوالي ألفي شخص)، من قراءتك لما علم به الرب في (لو ٩: ٥٧ - ٦٠)، ما هو السبب الذي تراه معطلاً للتبعية الحقيقية؟؟
٢. لم يطلب عزرا معونة من أرتحششنا للطريق على الرغم من أن نحميا بعدها بسنوات طلب ذلك (نح ٢: ٩)، وبولس أيضاً (أعمال ٢٣)، هل كان هؤلاء أقل إيماناً من عزرا؟؟ ما تفسيرك لهذا؟؟
٣. في يد اثني عشر من رؤساء الكهنة (كاهن واحد من كل سبط) وضع عزرا الأشياء الثمينة لحفظها. اقرأ الشواهد الآتية وفكر - ماذا يتوقع منك الرب في ضوء هذه الكلمات: مت ٢٥: ١٤ - ٣٠، اتي ١: ١١، ١٨ - ١٩، ٦: ٢، و٢ تي ١: ١٣ - ١٤، ٢: ٢.

يمكنك ارسال أي مشاركات أو استفسارات إلى البريد الإلكتروني: salam_akeed@yahoo.com

